The role of intellectual capital in the financial performance of industrial companies
A Field Study on Employees at the Good Home Industries Company in Latakia

Yara Mahmoud Habib[*]
Dr. Yomn Mansour[**]
Dr. Hanadi Shamoon[***]

(Received 16 / 8 / 2025. Accepted 6 / 4 / 2026)

□ ABSTRACT □

As a result of the pressures imposed on companies by the era of globalization, they were forced to shift to new organizational models focused on knowledge and intangible assets, known as intellectual capital. In the era of globalization and knowledge, physical capital is no longer the primary element of production in industrial societies. Rather, these elements have evolved to include intellectual capital in an effort to achieve a competitive advantage....

The aim of this research is to study the impact of intellectual capital on the financial performance of Good Home Industries Company in Lattakia. from the point of view of its employees. This was done by designing and distributing a questionnaire to a sample of its employees during the month of August 2024, which amounted to 310 employees, analyzing and studying the sample's and testing the hypotheses related to them using simple and multiple linear regression, It was found that there is a strong correlation between the dependent variable (the financial performance of the home industries company in Lattakia) and the independent variables (the dimensions of intellectual capital), and that the dimensions of intellectual capital explain 69% of the variance in the company's financial performance, according to the multiple linear regression model, Human capital is more closely linked to financial performance, suggesting that policymakers and business leaders should focus on human, structural, and social capital as critical strategic assets for corporate financial success.

Keywords: Intellectual capital, human capital, social capital, structural capital, financial performance

Copyright **:**Latakia University journal (formerly tishreen) -Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

[*]**Postgraduate Student (Phd), Department Of Statistics And Programming, Faculty Of Economics, Lattakia University, Lattakia, Syria.**
[**]**Professor , Department Of Statistics And Programming,Faculty Of Economics, Lattakia University,Syria.**
[***]**Assisstant Professor, Department Of Statistics And Programming, Faculty Of Economics, Lattakia University, Lattakia, Syria.**

دور رأس المال الفكري في الأداء المالي للشركات الصناعية
دراسة ميدانية على العاملين في شركة جود للصناعات المنزلية في اللاذقية

يارا محمود حبيب [*]

د. يمن منصور [**]

د. هنادي شمعون [***]

(تاريخ الإيداع 16 / 8 / 2025. قُبِل للنشر في 6 / 4 / 2026)

□ ملخّص □

نتيجة للضغوطات التي فرضها عصر العولمة على الشركات كان عليها ضرورة التحول نحو أنماط تنظيمية جديدة تتركز على المعرفة والأصول غير الملموسة والتي تسمى برأس المال الفكر، ففي عصر العولمة والمعرفة لم يعد رأس المال المادي هو عنصر الإنتاج الأساسي في المجتمعات الصناعية، بل تطورت تلك العناصر لتشمل رأس المال الفكري سعياً منها في تحقيق ميزة تنافسية.

هدف هذا البحث الى دراسة أثر رأس المال الفكري على الاداء المالي لشركة جود للصناعات المنزلية في اللاذقية من وجهة العاملين فيها وذلك من خلال تصميم وتوزيع استبيان على عينة من العاملين فيها خلال شهر آب/ 2024 والتي تبلغ من 310 موظفاً وتحليل ودراسة إجابات العينة واختبار الفرضيات المتعلقة بها باستخدام تحليل التباين Anova، وتم التوصل الى وجود علاقة ارتباطية قوية بين المتغير التابع (الأداء المالي لشركة الصناعات المنزلية في اللاذقية) والمتغيرات المستقلة (أبعاد رأس المال الفكري)، وأن أبعاد رأس المال الفكري تفسر 69% من التباين الحاصل في الأداء المالي للشركة، وذلك وفق نموذج تحليل التباين، وأن رأس المال البشري أكثر ارتباطاً بالأداء المالي، مما يُشير إلى ضرورة قيام صانعي السياسات وقادة الشركات بتركيز على رأس المال البشري والهيكلي والاجتماعي كأصول استراتيجية حاسمة للنجاح المالي للشركات.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الفكري، رأس المال البشري، رأس المال الاجتماعي، رأس المال الهيكلي، الأداء المالي.

حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

[*] **طالبة دكتوراه، قسم الاحصاء والبرمجة، كلية الاقتصاد، جامعة اللاذقية، اللاذقية، سورية.**

[**] **أستاذ، قسم الإحصاء والبرمجة، كلية الاقتصاد، جامعة اللاذقية، اللاذقية، سورية.**

[***] **مدرس، قسم الاحصاء والبرمجة، كلية الاقتصاد، جامعة اللاذقية، اللاذقية، سورية.**

1- مقدمة:

اعتبرت العولمة إحدى الظواهر الناجمة عن تأثير التطورات التكنولوجية التي جلبت معها مفهوم المنافسة، ونتج عنها توسع حركات رأس المال والتجارة والإنتاج والاستهلاك والتطورات التكنولوجية إلى هيكل عالمي من قبل الشركات الدولية.

وقد أدى تشكيل الاقتصاد العالمي ومنظمات التجارة الدولية والمحلية إلى ظهور أسواق جديدة وطرق جديدة لممارسة الأعمال التجارية، وفي ظل البيئة التنافسية النامية كالبيئة السورية حاولت الشركات إحداث الفرق من خلال اعتمادها على المعرفة واهتمامها برأس المال البشري والعمل على إدارته من خلال إنشاء أسلوب إدارة يأخذ بعين الاعتبار رأس مال البشري والهيكلي والاجتماعي والتي تشكل عناصر رأس المال الفكري، ونظراً لأهميته التي تتساوى مع رأس المال المادي، حيث يعد رأس المال الفكري هو تلك القدرات المتميزة التي تتواجد لدى الموارد البشرية والأصول الهيكلية المرتبطة بالهياكل التنظيمية.

سيتم في هذا البحث دراسة رأس المال الفكري ودوره في رفع الأداء المالي لشركة جود للصناعات المنزلية وتحقيق الميزة التنافسية.

2- أهمية البحث وأهدافه:

تأتي أهمية البحث من كونه يتناول دور رأس المال الفكري في تحسين الأداء المالي لشركة جود للصناعات المنزلية في سورية، والذي يعد اللبنة الأساسية للموارد البشرية لما له دور في تحقيق أهداف المؤسسة واكتساب ميزة تنافسية مستدامة من خلال معرفة بيئة شركاتهم جيداً، وكيفية التأقلم مع الظروف البيئية التي تتغير باستمرار من حيث الأعمال، ويهدف البحث إلى:

1- التعرف على رأس المال الفكري وأبعاده والأداء المالي للشركة.

2- تحديد دور رأس المال الفكري في تحسين الأداء المالي للشركة.

3- الدراسات السابقة:

- دراسة [6] بعنوان: "أثر كفاءة عناصر رأس المال الفكري على الأداء المالي للشركة من خلال دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة في البورصة المصرية. مصر: جامعة أم البواقي"

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة تأثير كفاءة رأس المال الفكري على الأداء المالي للشركة المقيدة في البورصة المصرية، ومعرفة ومدى تأثر هذه العلاقة باختلاف حجم الشركة، وعمر الشركة، ونوع الصناعة التي تنتمي إليها الشركة، والرفع المالي كمتغيرات رقابية على العلاقة محل الدراسة.

توصلت الدراسة الى وجود تأثير إيجابي ومعنوي لكل من كفاءة رأس المال الفكري، وكفاءة رأس المال البشرى، وكفاءة رأس مال العلاقات على معدل العائد على الاصول كمقياس للأداء المالي للشركة المسجلة في البورصة المصرية.

- دراسة [11] بعنوان: "أثر كفاءة رأس المال الفكري على الأداء المالي لشركات صناعة الأدوية المدرجة في بورصة الجزائر- دراسة حالة مجمع صيدال خلال الفترة 2012-2019"

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر كفاءة الرأس المال الفكري على الأداء المالي لشركات صناعة الأدوية المدرجة في بورصة الجزائر (مجمع صيدال) خلال الفترة 2012–2019، ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على البيانات الفعلية الرقمية المستخرجة من واقع السجلات والقوائم المالية الختامية لجمع صيدال.

توصلت الدراسة الى وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لكفاءة رأس المال الفكري على الأداء المالي من خلال العديد من المؤشرات (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية، العائد على الأسهم الممتازة، نمو الإيرادات، صافي الربح إلى الإيرادات، السيولة وأخيرا الكفاءة التشغيلية) لمجمع صيدال خلال الفترة (2012–2019)، حيث يساهم رأس المال الفكري في إيجاد حلول وطرق للخلافات والمشاكل المالية التي تواجهها الشركات.

- دراسة [3] بعنوان:" The role of green intellectual capital and green innovation on competitive advantage of SMEs"

"دور رأس المال الفكري الأخضر والابتكار الأخضر في الميزة التنافسية للشركات الصغيرة والمتوسطة"

هدفت هذه الدراسة الى القيام باختبار شامل للميزة التنافسية بين نهج النظرة القائمة على الموارد والمفهوم الأخضر في المنتجات والعمليات (الابتكار الأخضر)، وخاصةً في الشركات الصغيرة والمتوسطة، وشملت العينة المستخدمة 100 شركة صغيرة ومتوسطة في إندونيسيا، باستخدام أسلوب أخذ العينات التناسبي.

أثبتت هذه الدراسة أنه يمكن تحقيق الميزة التنافسية للشركات الصغيرة والمتوسطة في إندونيسيا من خلال زيادة رأس المال الفكري، والأخلاقيات البيئية، والابتكار الأخضر بشكل شامل، وإن قدرة الشركات على إدارة مواردها البشرية الموجهة بيئيًا في أنظمتها التشغيلية ستُحسّن أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة، ويمكن أن تُعزز ميزتها التنافسية.

- دراسة [8] بعنوان:" The Impact of Intellectual Capital on Service Firm Financial Performance in Emerging Countries: The Case of Vietnam"

"**تأثير رأس المال الفكري على الأداء المالي لشركات الخدمات في الدول الناشئة: حالة فيتنام**"

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة معرفة تأثير رأس المال الفكري على الأداء المالي للشركات في قطاع الخدمات في دولة ناشئة، فيتنام

وقد توصلت الدراسة إلى أن مكونات رأس المال الفكري كان لها عمومًا تأثيرات كبيرة على أداء الشركة، وكان لكفاءة رأس المال البشري التأثير الإيجابي الأقوى، بينما كان لكفاءة رأس المال المُستخدم ثاني أقوى تأثير، وكان تأثير كفاءة رأس المال الهيكلي غير متسق، اعتمادًا على مستويات كثافة المعرفة وأنواع أنشطة الخدمات، ويُعدّ الاستثمار في رأس المال الفكري أكثر كفاءةً في القطاعات الفرعية كثيفة المعرفة مقارنةً بالقطاعات الأقل كثافةً فيها، وتختلف كفاءة الاستثمار في رأس المال الفكري باختلاف مستويات كثافة المعرفة وأحجامها وملكياتها.

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بدراستها لأثر رأس المال الفكري على الأداء المالي، بينما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بمكان البحث إضافة إلى تسليط الضوء على أهمية دور رأس المال الفكري في الأداء المالي للشركات الصناعية في بيئة غير مستقرة أمنياً واقتصادياً، حيث تواجه الشركات الكثير من التحديات الاقتصادية كزيادة تكاليف الاستيراد ونقص في المواد الأولية وغيرها.

4- مشكلة البحث:

يعد رأس المال الفكري من الموارد غير الملموسة المهمة للمنظمات التي لو استثمرته بطريقة صحيحة سوف يساعدها على الارتقاء بمستوى أدائها ومواكبة التطورات في مختلف المجالات، وعلى الرغم من هذه الحقيقة فإننا نجد قصور وضعف في الاهتمام برأس المال الفكري وأثره في تحقيق الأداء المميز للمنظمة، ومن هذه الشركات نجد الشركات السورية وكمثال لها شركة جود للأدوات المنزلية، التي تعاني من ارتفاع في معدلات الفشل وذلك بسبب وجود ضعف في الدعم، وعدم كفاية المهارات الإدارية، ومحدودية الموارد، و افتقارها إلى القدرة التكنولوجية والمالية لمكافحة المخاطر الخارجية والداخلية كعدم الاستقرار السياسي والمالي في سورية، وزيادة تكاليف الاستيراد ومعدلات ديون الشركات المرتفعة، كما أنها تعاني من صعوبات مختلفة تتطلب موارد ومهارات وكفاءة حقيقية وغير ملموسة لتحسين أدائهم، نتيجة لارتفاع التكلفة وقلة الملاءمة.

وبالتالي فإن مشكلة البحث تتلخص في الإجابة عن التساؤلات الاتية:

ما هو الدور الذي يساهم به رأس المال الفكري في الارتقاء بالأداء المالي لشركة جود للصناعات المنزلية؟

5- متغيرات البحث:

- **المتغير المستقل:** ويتمثل بـ رأس المال الفكري والذي يتضمن: رأس المال الهيكلي، رأس المال البشري، رأس المال الاجتماعي.
- **المتغير التابع:** ويتمثل بالأداء المالي للشركة.

6- فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على الأداء المالي لشركة جود للصناعات المنزلية.

ويتفرع منها:

الفرضية الاولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الهيكلي على الأداء المالي لشركة جود للصناعات المنزلية.

الفرضية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشري على الأداء المالي لشركة جود للصناعات المنزلية.

الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الاجتماعي على الأداء المالي لشركة جود للصناعات المنزلية.

7- منهجية البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة متغيرات البحث، وتم الاعتماد على تصميم استبانة تم توزيعها على العاملين في شركة جود للصناعات المنزلية (اللاذقية) خلال شهر آب/ 2024، وتحليلها باستخدام الأدوات الإحصائية واستخدام تحليل التباين لدراسة أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي لشركة جود للصناعات المنزلية في اللاذقية.

8- مجتمع وعينة البحث:

مجتمع البحث: العاملين الموجودين في شركة جود للصناعات المنزلية الذين يصل عددهم إلى 1380 عاملاً دائماً.

عينة البحث: عينة عشوائية من العاملين القائمين على رأس عملهم في الشركة.

الإطار النظري للدراسة:

- رأس المال الفكري ومكوناته:

1- مفهوم رأس المال الفكري:Intellectual capital

يحتل رأس المال الفكري مكانة مهمة في أعمال العصر الحالي، وذلك لعدة أسباب منها ميزات رأس المال الفكري لخلق القيمة والتواجد في السوق والقدرة على المنافسة، ففي البيئة التنافسية المعولمة، بالإضافة إلى استمرار وجود الشركات، فإن عدم القدرة على التكيف مع التغيير السريع الذي تشهده قد يقود الشركات للانهيار، ومن المتوقع أن يصبح التعلم المستمر داخل الشركة مؤسسياً، ويكون نقطة انطلاق بالنسبة للشركة في فضاء تحقيق أقصى إنتاجية ممكنه وأرباح.

وأن رأس المال الفكري يتضمن الموجودات غير الملموسة التي يمكن أن تستخدمها المنظمة لإيجاد القيمة عن طريق تحويلها إلى عمليات جديدة وسلع وخدمات، فإن رأس المال الفكري هو المعرفة والخبرة والقوة العقلية للعاملين فضلا عن الموارد المعرفية المخزونة في قاعدة معلومات الشركة والعمليات وثقافتها وفلسفتها كما في [10].

ويمكننا تعريف رأس المال الفكري على أنه الثروة البشرية المتواجدة في الشركات والقادرة على تطوير إمكانياتها وقدراتها ومهاراتها بما يتناسب مع الظروف البيئية المحيطة بغية تحقيق أهداف الشركة.

2- خصائص رأس المال الفكري:

تتمثل بالآتي:

- الخصائص التنظيمية: وترتبط هذه ببيئة الشركة، وتتضمن الآتي: وجود رأس المال الفكري في جميع المستويات الإدارية، والمرونة والبعد عن المركزية الإدارية، واحتواء التنظيم للعلاقات غير الرسمية.
- الخصائص المهنية: وترتبط هذه بممارسة العناصر البشرية داخل التنظيم، وتتضمن الآتي: التمتع بدرجة تعلم عالية والتدريب، امتلاك العديد من المهارات المهنية النادرة والخبرات المتراكمة، إذ يكون من الصعب استبدالها.
- الخصائص الشخصية والسلوكية: وترتبط هذه بالعنصر البشري وبنائه الذاتي، وتتضمن الآتي: الميل إلى تحمل المخاطرة والثقة العالية بالنفس، الاستفادة من خبرات الآخرين والقدرة على التخمين وحسن البصيرة، المبادرة بتقديم أفكار ومقترحات بناءة والمثابرة على العمل، الحسم وعدم التردد في إصدار القرارات والاستقلالية في الفكر والعمل كما في [9].

3- مكونات رأس المال الفكري:

تنعكس قيمة رأس المال الفكري للشركة بطريقة مباشرة على قيمتها السوقية، الذي فرض على إدارة المعرفة تقويم رأس المال الفكري والتمييز بينه وبين رأس المال التقليدي، وتطلب هذا الأمر تحليل مكونات رأس المال الفكري إلى:

- **رأس المال الهيكلي (SC):** ويشير إلى التعلم والمعرفة التي يتم تطبيقها في المهام اليومية، ويشير إلى جميع مخازن المعلومات غير البشرية في المنظمات مثل (قواعد البيانات، المخططات التنظيمية، أدلة العمليات،

الاستراتيجيات، والإجراءات الروتينية) وأي شيء آخر له قيمة أعلى للمنظمة من قيمتها الملموسة، حيث رأس المال الهيكلي القوي يخلق بيئة تشجع الناس على تجربة أشياء جديدة والتعلم.

- **رأس المال البشري (HC):** ويشير إلى الموظفين الفرديين في الشركة بالإضافة إلى مهاراتهم وكفاءتهم ومعرفتهم ودرايتهم، وهو جوهر المنظمة، ويتكون من ثلاث عناصر وهي الكفاءة، والموقف، والرشاقة الفكرية. ويعتبر رأس المال البشري هو مهارة الموظف وإبداعه الذي يمكن تحسينه من خلال زيادة الاستثمار في برامج التدريب الخاصة به، كما يعبر عن خبرة الموظف وخبراته التي تزيد من كفاءة المنظمة.
- **رأس المال الاجتماعي:** وينظر له أنه إحدى السمات الأساسية للحياة الاجتماعية، والتفاعلات الاجتماعية والعلاقات والروابط، وهو صلة الوصل التي تصل المجتمع مع الشعور بالانتماء والمعايير المشتركة التي تعد ضرورية لنظام اجتماعي فعال كما في [5].

4- الأداء المالي: Financial performance

نشأ مصطلح "الأداء" في الصناعات الميكانيكية والرياضية قبل أن يتطور إلى أفضل نتيجة يحققها نظام تقني من آلة، أداة أو أجهزة أخرى، وهذا يعني أن عدداً قليلاً من الكيانات التي لديها أعلى نواتج ستكون قادرة على تحقيق أداء عال، فالأداء لا يرتبط بنتيجة معينة، وإنما يرتبط بنتيجة فريدة من نوعها.

4-1- دور رأس المال الهيكلي في أداء الشركة المالي:

في ظل الوضع الاقتصادي المتسارع التطور، أصبح هناك حاجة ملحة لتقييم رأس المال الهيكلي للتمكن من تعزيز أداء أعمال المنظمات، حيث يعتمد بقاء المنظمة على المدى الطويل على كيفية استثمارها وتحسين رأس مالها الهيكلي، ولرأس المال الهيكلي عدة آثار على المنظمة، وهذه الآثار إذا تم التعرف عليها وإدارتها بالشكل الأمثل، ستجعل من الشركة شركة ذات بنيان قوي في ظل ظروف السوق الحالية.

وقد اعتبر العديد من العلماء رأس المال الهيكلي كعامل من عوامل المعرفة وقيمة أصول المنظمة، وأن التطوير والتصنيع مرتبطان ارتباطاً وثيقاً، ونتيجة لذلك ينصب التركيز على الترابط، فلا يمكن لأحد المناصب أن يعمل بشكل صحيح دون الآخر، على الرغم من أن رأس المال الهيكلي يشتمل على قواعد وثقافة تنظيمية ضرورية لعمليات المنظمة، إلا أن هناك أوقاتاً لا ترتبط فيها بشكل كاف بأصول أخرى مثل رأس المال البشري والاجتماعي كما في [6].

4-2- دور رأس المال البشري في أداء الشركة المالي:

تعد إدارة الموارد البشرية من أحد أهم الجوانب الحيوية في تعزيز إنتاجية الموظفين، في حين أن أداء أجهزة الحاسوب والروبوتات غالباً ما تكون أفضل من أداء البشر من ناحية السرعة في الأداء والتنفيذ، ولكنهم لا يجيدون التفكير أو الابتكار.

لذلك تعمل أساليب إدارة الموارد البشرية على تحويل الموظفين إلى تنمية موارد ومصادر للقدرة التنافسية، نظراً لأننا في خضم طفرة معرفية، فالبشر لديهم القدرة على الابتكار لتقديم أفكار جديدة حول المنتجات والخدمات المقدمة، لذلك يعد رأس المال البشري له علاقة كبيرة بالأداء، وهذا ما تم إثباته في أداء المؤسسات التصنيعية في نيجيريا منا في [2]

4-3- دور رأس المال الاجتماعي في أداء الشركة المالي:

إن الهدف الأساسي لكل منظمة هو تحقيق الأداء العالي والحفاظ عليه، حتى في المؤسسات العامة الغير ربحية، ولقد شمل مجال الإدارة الاستراتيجية عدة نظريات حول كيفية تحسين الأداء التنظيمي للشركات، وعدة دراسات أيضاً حول تأثير الجوانب الاجتماعية للمنظمات على الأداء التنظيمي، والأداء التنظيمي الجيد يعتمد بشكل كبير على الموارد والأصول داخل المنظمة وقدرتها على استخدام هذه الموارد وتطبيقها.

ويعد رأس المال الاجتماعي أحد الموارد غير الملموسة داخل المنظمة، والتي جذبت انتباه العديد من الباحثين، لما لمهارات التفاعل الاجتماعي والخصائص الشخصية من تأثير على أداء المنظمات كما في [4].

- النتائج والمناقشة:

سيتم دراسة أثر رأس المال الفكري المتمثل برأس المال الهيكلي والبشري والاجتماعي كمتغيرات مستقلة على الأداء المالي كمتغير تابع لشركة جود للصناعات المنزلية في اللاذقية، لمعرفة دور رأس المال الفكري في تحسين الأداء المالي للشركة، وذلك بالاعتماد على تصميم استبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتوزيعها على عينة من العاملين في شركة جود للصناعات المنزلية (اللاذقية) باستخدام المعاينة العشوائية البسيطة، وتحليلها باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS.

وصف أداة البحث:

تم تصميم استبانة شملت قسمين، القسم الأول يضم معلومات ديمغرافية عن العاملين مثل العمر والجنس والمؤهل العلمي والخبرة المهنية للعمال، والقسم الثاني: تتضمن عبارات حول الاداء المالي ويتكون من (12) عبارة، حول رأس المال الفكري ومكوناته الثلاثة:

1- رأس المال البشري ويتكون من (12) عبارة.

2- رأس المال الهيكلي ويتكون من (11) عبارة.

3- رأس المال الاجتماعي ويتكون من (12) عبارة.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي حول درجة التحقق، ولحساب المتوسط الحسابي المرجح، تم توزيع الأوزان النسبية لكل بديل من عبارات سلم التقييم على مقياس ليكرت الخماسي حيث تم اختيار أكبر مقابل لعبارة "موافق بشدة" باعتبارها أكثر الاقتراحات إيجابياً بالنسبة لسلم التقييم، وفق الاتي:

(غير موافق بشدة (1)، غير موافق (2)، محايد (3)، موافق (4)، موافق بشدة (5)).

ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي المستخدم في هذه الدراسة، تم حساب المدى كما يوضح الجدول (1) التالي:

جدول (1) اتجاه درجة الموافقة حسب قيم المتوسط المرجح

الإجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
المجال	1.79-1.00	2.59-1.80	3.39-2.60	4.19-3.40	5.00-4.20

حجم العينة:

يبلغ عدد العاملين الموجودين في شركة جود للصناعات المنزلية إلى 1380 عاملاً دائماً (مجتمع البحث).

تم سحب عينة مؤلفة من 310 موظفاً وفق استمارة معدة بهذا الخصوص، حيث تم اختيارهم بشكل أسلوب المعاينة العشوائية البسيطة للعاملين، وتم حساب حجم العينة اعتماداً وفق العلاقة: [1]

$$n = \frac{N \cdot Z^2 \cdot \sigma^2}{N \cdot d^2 + Z^2 \cdot \sigma^2} \qquad \text{العلاقة (1)}$$

$$= \frac{1380 * (1.96)^2 * (0.5)^2}{(1380)(0.049)^2 + (1.96)^2(0.5)^2} = 310$$

حيث:

- ✓ (n): حجم العينة المطلوب.
- ✓ (N): حجم المجتمع الكلي =1380.
- ✓ (Z): القيمة الاحتمالية لإحصائية الاختبار المقابل للاحتمال المطلوب عند مستوى الدلالة 0.05 وتساوي (1.96) .
- ✓ (σ): الانحراف المعياري وقمنا بتحديده (0.5)
- ✓ (d) : مقدار الدقة ويساوي (0.049) لضمان دقة أعلى في تقدير حجم العينة.

-خصائص العينة:

يبين الشكل الآتي توزع عينة البحث حسب الجنس:



الشكل رقم (1) توزع عينة البحث حسب الجنس

يوضح الشكل (1) نسبة الذكور في عينة الدراسة تزيد عن نسبة الاناث حيث ان نسبة الذكور بلغت 53% بينما بلغت نسبة الاناث 47% حيث تعد شركات الانتاج شركات خدمية تستقطب بشكل كبير الاناث.

يبين الشكل الآتي توزع عينة البحث حسب العمر:

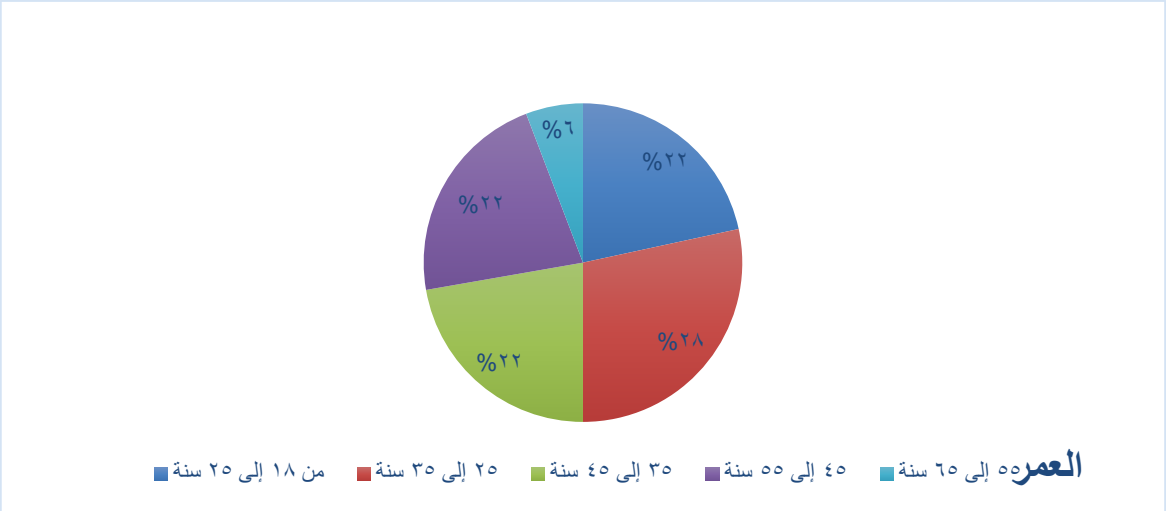

الشكل رقم (2) توزع عينة البحث حسب العمر

يوضح الشكل (2) نسبة من اعمارهم بين 18 و25 بلغت 22% وهي نفس نسبة من اعمارهم بين 45 و55 عام ومن أعمارهم بين 35 و45 عام حيث بلغت 22%، كما ان نسبة من اعمارهم بين 25 و35 عام هي 28، تشير هذه النسب بشكل عام الى اعتماد شركات الانتاج على الفئات الشابة بشكل كبير نظر لطبيعة عمل شركات الانتاج التي تقدم خدماتها على مدى 24 ساعة في اليوم وبالتالي فهي بحاجة الى موظفين لديهم القدرة على تحمل ضغط العمل الطويل.

يبين الشكل الآتي توزع عينة البحث حسب المستوى التعليمي:

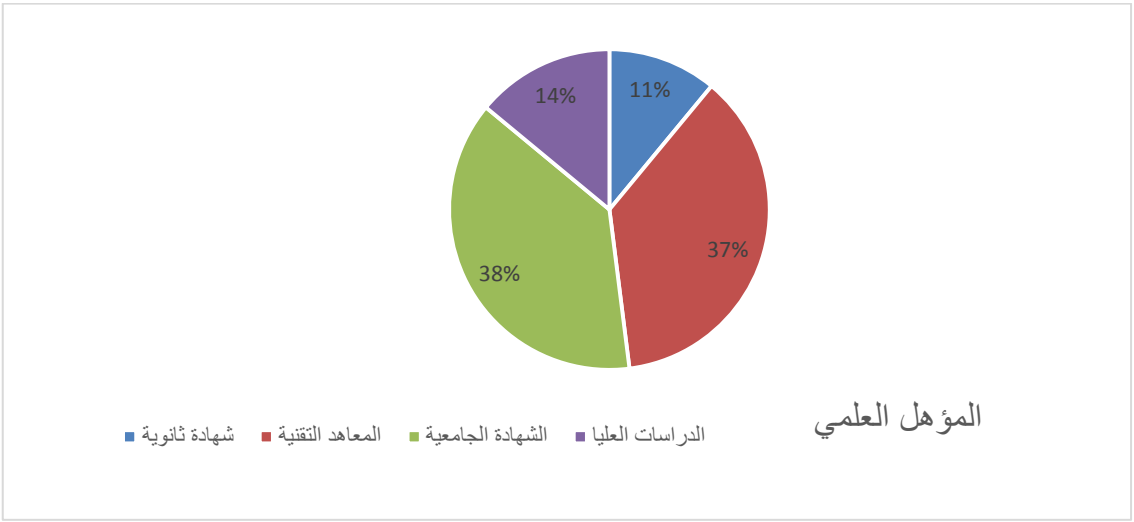

الشكل رقم (3) توزع عينة البحث حسب المؤهل العلمي

يوضح الشكل (3) نسبة من يحمل الشهادة الثانوية بين افراد العينة هم 11%، ومن يحمل شهادة المعاهد التقنية هي 37%، وهي مقاربة لنسبة من يحمل الشهادة الجامعية التي بلغت 38%، كما ان نسبة من يحمل شهادة الدراسات العليا 14%، وهذه النسب تشير الى اعتماد شركات الانتاج على الكفاءات العلمية والشهادات التقنية اللازمة للعمل.

يبين الشكل الآتي توزع عينة البحث حسب عدد سنوات الخبرة الوظيفية:

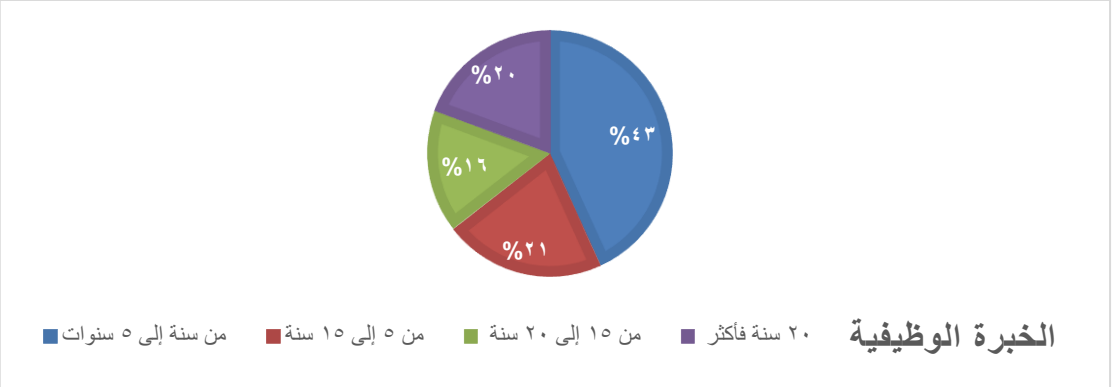

الشكل رقم (4) توزع عينة البحث حسب الخبرة الوظيفية

يوضح الشكل (4) بالنسبة للخبرة الوظيفية للمستجيبين حيث بينت النتائج الى ان 43% من افراد العينة لديهم خبرة وظيفية من سنة الى 5 سنوات، بينما شكلت نسبة من لديهم خبرة وظيفية من 5 الى 15 عام ما يقارب 21%، ونسبة من لديهم خبرة وظيفية من 15 عام الى 20 عام 61%، ونسبة من لديهم خبرة وظيفية تزيد عن 20 عام 20%.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: اختبار ألفا كرومباخ وذلك لمعرفة مدى ثبات فقرات استمارة الاستبانة، الإحصاءات الوصفية، معامل الارتباط بيرسون، الانحدار الخطي البسيط والمتعدد.

صدق الأداة:

يقصد بالصدق شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها. علماً أن الباحثة استخدمت مقاييس عالمية فيما يتعلق بدور رأس المال الفكري في الأداء المالي للشركة وبالتالي فإنها بالضرورة محققة لشروط الصدق غير أن الباحثة قامت بتعديل بعض العبارات في الاستبانة وتوطينها حسب البيئة المدروسة، فكان من الضروري إعادة إجراء مقياس الصدق والثبات تأكيداً لدقة المقياس المستخدم، وقد قامت الباحثة التأكد من صدق أداة الدراسة بطريقة الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين)، حيث قامت الباحثة بالاستعانة بنخبة منتقاة من أعضاء الهيئة التدريسية المنتمين إلى علوم الإحصاء بقصد الإفادة من خزينهم المعرفي وخبرتهم، مما جعل الأداة أكثر دقة وموضوعية في القياس، وقد بلغ عدد المحكمين أربعة محكمين وهم: الدكتورة يمن منصور، والدكتور فادي خليل والدكتورة هنادي شمعون والدكتورة راميا جبيلي.

وقد طلبت الباحثة من المحكمين إبداء آرائهم في مدى ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة العبارات ومدى مناسبة كل عبارة للجزء الذي تنتمي له.

وتركزت توجيهات المحكمين على طول العبارات واحتوائها بعض العبارات المتكررة، كما أن بعض المحكمين نصحوا بإضافة بعض العبارات لبعض المحاور وحذفها من محاور أخرى، واستناداً إلى التوجيهات التي أبداها المحكمون قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمون وصولاً للاستبانة بصورتها النهائية.

ثبات الأداة:

تفسر درجة المصداقية(Reliability) ، وتم حسابها من خلال معامل ألفا كرونباخ معامل الثبات الداخلي بين الإجابات، وتعد القيمة المقبولة إحصائيا لمعامل ألفا كرونباخ (% 60) فأكثر، أما إذا كانت أقل من ذلك فتعتبر ضعيفة، وإذا كانت أكثر من (% 90) فتعتبر ممتازة .وقد تم بحث مدى توفر الثبات في إجابات أسئلة الاستبانة باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ وذلك لأسئلة كل محور على حدة، كما هو موضح في الجدول:

الجدول (2) نتائج اختبار ألفا كروميخ

المحور	عدد البنود	ألفا كرونباخ Alpha Cronbach's	الصدق الذاتي =100 *معامل الثبات$\sqrt{}$
(IC) رأس المال الفكري	35	0.836	91.43%
(HC) رأس المال البشري	12	0.880	93.80%
(SC) رأس المال الهيكلي	11	0.818	90.44%
(SOC) رأس المال الاجتماعي	12	0.801	89.49%
(FP) الاداء المالي	8	0.858	92.62%
المجموع الكلي	43	0.845	91.92%

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS 22

يوضح الجدول (2) نجد أن قيم معامل الفا كرونباخ تزيد عن 0.80 لجميع محاور الدراسة مما يدل على ان الموثوقية عالية لجميع ابعاد الدراسة، كما ان قيمة معامل الفا كرونباخ لجميع اسئلة الاستبيان قد بلغ 0.845 وهي قيمة مرتفعة تدل على موثوقية عالية لأداة الدراسة، وكذلك نلاحظ ارتفاع الصدق الذاتي للأداة، مما يؤكد ارتفاع ثبات الاستبانة لجميع المحاور، ويؤكد أنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

تحليل اجابات أفراد العينة:

فيما يلي عرض وتحليل لإجابات عينة من العاملين في شركة جود للصناعات المنزلية (اللاذقية) عن الاستبيان المصمم لدراسة أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي لشركة جود للصناعات المنزلية في اللاذقية.

المحور الأول: عرض وتحليل الإجابات حول رأس المال البشري:

فيما يلي جدول لتوزع إجابات عينة البحث حول رأس المال البشري

جدول رقم (3) نتائج اختبارات العينة حول رأس المال البشري

عبارة محور رأس المال البشري	غير موافق أبداً	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة	الترتيب
1- مؤهلات الموظفين تتناسب مع الوظائف المناطة لهم.	3.2%	4.3%	28.1%	49.0%	14.4%	4.65	0.77	موافق بشدة	12
2- تحصل الشركة على أفضل المخرجات عندما يعمل الموظفين كفريق واحد.	2.9%	6.2%	19.9%	56.0%	15.0%	3.87	0.69	موافق	10
3- تقوم الشركة بعمل وتنفيذ برامج تدريبية مستمرة لجميع الموظفين.	1.9%	6.1%	24.4%	51.5%	16.0%	3.56	0.78	موافق	1
4- يتعلم الموظفون من بعضهم البعض في مجالات وظائفهم المختلفة.	2.2%	3.3%	26.9%	53.9%	13.7%	3.75	0.83	موافق	7

5- يمتلك الموظفون الخبرات الكبيرة في مجالات وظائفهم.	5.4%	8.2%	20.2%	50.8%	19.4%	3.78	0.87	موافق	8
6- يعمل الموظفون في الشركة منذ سنوات عدة	3.2%	3.3%	28.1%	53.0%	12.4%	3.89	0.76	موافق	11
7- موظفو الشركة محترمون في أعمالهم بشكل كبير.	2.2%	6.6%	22.7%	50.5%	17.0%	3.67	0.75	موافق	2
8- تحافظ الشركة على الخبرات المتراكمة من اجل تطوير مهارات الموظفين بشكل مستمر.	3.2%	7.0%	20.7%	50.8%	18.4%	3.71	0.88	موافق	4
9- يطرح موظفو الشركة أفكار واراء جديدة باستمرار ويناقشونها في الاجتماعات.	4.7%	11.3%	19.3%	45.7%	19.1%	3.75	0.95	موافق	6
10- الموظفون راضون من برامج الابداع وتوليد الأفكار في الشركة.	4.7%	8.3%	22.3%	44.7%	20.1%	3.72	0.86	موافق	5
11- نتاجات الشركة الجديدة المقدمة للسوق تفوق المنتجات المقدمة في الشركات الخاصة الأخرى.	3.8%	8.3%	17.0%	50.9%	20.1%	3.68	0.90	موافق	3
12- يعتبر موظفو الشركة مبدعين مقارنة بالشركات الأخرى	2.2%	7.6%	22.7%	50.5%	17.0%	3.82	0.93	موافق	9
الدرجة الكلية لجميع فقرات المحور الأول						3.82		موافق	

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS 22

يوضح الجدول (3) أن الدرجة الكلية لجميع فقرات المحور الأول كانت موافقة حيث بلغ متوسط الاستجابة 3.82، وتظهر النتائج بأن أقل الأمور التي كانت إيجابية عن رأس المال البشري والتي كانت موافقة هي قيام الشركة بعمل وتنفيذ برامج تدريبية مستمرة لجميع الموظفين حيث بلغ متوسط الإجابة 3.56 وذلك لأن الشركة غالباً ماتعتمد على رفد الكوادر المؤهلة والجاهزة للأعمال المنوطة الجديدة أكثر من تدريبها للكوادر الحالية المتاحة لديها في الشركة، حيث أن هذا الأمر يبدو مجدياً على المدى القصير، ولكن على المدى الطويل قد يؤدي إلى ركود المهارات القديمة وعدم قدرتها على مواكبة التطورات وبالتالي زعزت استدامة الميزة التنافسية للشركة لذلك لابد من سعي الإدارة للعمل بتوازن مابين التوظيف والتدريب، في حين كانت أكثر الأمور التي كانت إيجابية عن رأس المال البشري والتي كانت موافقة بشدة هي (مؤهلات الموظفين تتناسب مع الوظائف المناطة لهم) وذلك لسعي الإدارة لاختيار الشخص المناسب للمكان المناسب قدر المستطاع.

المحور الثاني: عرض وتحليل الإجابات حول رأس المال الهيكلي:

فيما يلي جدول لتوزع إجابات عينة البحث حول رأس المال الهيكلي

جدول رقم (4) نتائج اختبارات العينة لرأس المال الهيكلي

عبارة محور رأس المال الهيكلي	غير موافق أبداً	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة	الترتيب
1- تستثمر الشركة رؤيتها ورسالتها في العمليات والهياكل والأنظمة.	2.0%	4.5%	31.1%	48.0%	14.4%	3.46	0.76	موافق	2
2- إن معرفة الشركة محفوظة في مستودعات مثل الأدلة/الوثائق وقواعد البيانات	1.9%	7.2%	19.9%	56.0%	15.0%	3.95	0.71	موافق	11
3- تدعم أنظمة إدارة الشركة المطبقة الاحتفاظ بالخبرة والمعرفة وجذبها	1.9%	5.1%	21.4%	54.5%	17.0%	3.76	0.80	موافق	8
4- تدعم فلسفة إدارة الشركة تحقيق الأهداف والغايات المحددة.	2.2%	5.3%	24.9%	56.9%	10.7%	3.65	0.83	موافق	3
5- توفر العلاقات الداخلية في الشركة ظروفًا مواتية لعمل الموظفين كفريق واحد.	4.4%	9.2%	18.2%	50.8%	17.4%	3.45	1.00	موافق	1
6- تنظيم أقسام العمل في مساعدات الشركة لتقديم خدمة أفضل لعملائها	5.2%	4.3%	25.1%	55.0%	10.4%	3.82	0.75	موافق	9
7- يقوم الشركة بمجموعة من الإرشادات والمذكرات المكتوبة والمنشورات التي تشرح عمل المديرين والموظفين.	1.2%	13.6 %	15.7%	54.5%	15.0%	3.69	0.80	موافق	4
8- تؤكد إدارة الشركة أن الموظفين جزء أساسي من الخدمات المقدمة، وبدونهم لا يستطيع الشركة تحقيق أهدافه	3.2%	7.0%	23.7%	46.8%	19.4%	3.89	0.84	موافق	10
9- تتواصل ادارة الشركة مع جميع الموظفين لديها بشكل فعال	3.7%	8.3%	22.3%	47.7%	18.1%	3.75	0.87	موافق	7
10- لدى الشركة نظام لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لعملية تقييم الأداء المالي.	3.9%	9.1%	21.3%	47.7%	18.1%	3.71	0.87	موافق	5
11- تتمتع ادارة الشركة بإمكانية الوصول إلى إدارة الأعمال العامة والأدوات المتخصصة (مثل المرافق وتكنولوجيا المعلومات والمعدات) اللازمة لتحقيق الأهداف والغايات المحدد	3.8%	8.3%	17.0%	53.9%	17.1%	3.72	0.89	موافق	6
الدرجة الكلية لجميع فقرات المحور الثاني						3.713		موافق	

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS 22

يوضح الجدول (4) أن الدرجة الكلية لجميع فقرات المحور الثاني كانت موافقة حيث بلغ متوسط الاستجابة 3.713، وتظهر النتائج بأن أقل الأمور التي كانت إيجابية عن رأس المال الهيكلي والتي كانت موافقة هي (توفر العلاقات الداخلية في الشركة ظروفًا مواتية لعمل الموظفين كفريق واحد، تستثمر الشركة رؤيتها ورسالتها في

العمليات والهياكل والأنظمة ، دعم فلسفة إدارة الشركة تحقيق الأهداف والغايات المحددة)، وأكثر الأمور التي كانت إيجابية عن رأس المال الهيكلي والتي كانت موافقة هي (معرفة الشركة محفوظة في مستودعات مثل الأدلة/الوثائق وقواعد البيانات، تأكد إدارة الشركة أن الموظفين جزء أساسي من الخدمات المقدمة وبدونهم لا يستطيع الشركة تحقيق أهدافه، تنظيم أقسام العمل في مساعدات الشركة لتقديم خدمة أفضل لعملائها).

المحور الثالث: عرض وتحليل الإجابات حول رأس المال الاجتماعي:

فيما يلي جدول لتوزع إجابات عينة البحث حول رأس المال الاجتماعي.

جدول (5) نتائج اختبارات العينة حول رأس المال الاجتماعي

عبارات محور رأس المال الاجتماعي	غير موافق أبداً	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة	الترتيب
1- لدى الشركة برامج تدريبية لتهيئة البديل المناسب لكل موقع وظيفي (المواقع المهمة)	3.2%	3.3 %	28.1%	55.0 %	10.4 %	3.89	0.75	موافق	12
2- لدى الشركة نظام حوافز ومكافأة متطور جدا ويركز على الأداء الوظيفي.	3.9%	3.2 %	21.9%	58.0 %	13.0 %	3.48	0.71	موافق	1
3- لا تمتلك الشركة كابوس بيروقراطي للموظفين (البطء في سير العمل في الشركة)	2.9%	5.1 %	19.4%	57.5 %	15.0 %	3.74	0.82	موافق	5
4- ثقافة الشركة مساعدة ومريحة للموظفين في مجالات أعمالهم.	1.2%	5.3 %	25.9%	51.9 %	15.7 %	3.78	0.84	موافق	8
5- الشركة رائدة في مجال البحث والتطوير في صناعة المنظومات الكهربائية.	4.4%	9.2 %	19.2%	47.8 %	19.4 %	3.80	1.00	موافق	11
6- تدعم وتخصص الشركة ميزانية كافية ومناسبة للبحث والتطوير.	4.2%	2.3 %	25.1%	53.0 %	15.4 %	3.75	0.82	موافق	6
7- تطور الشركة وتعيد تنظيم نفسها بشكل مستمر بما يتناسب مع البحث والتطوير في مجال الصناعة.	1.2%	9.6 %	19.7%	50.5 %	19.0 %	3.78	0.81	موافق	10
8- تتابع الشركة وتنمي اخر التطورات العلمية والفنية في مجال الصناعة حول العالم.	3.2%	7.0 %	22.7%	46.8 %	20.4 %	3.72	0.78	موافق	4
9- تدعم الشركة الأفكار الجديدة التي عكس تسجيلها كبراعة اختراع.	4.7%	8.3 %	21.3%	46.7 %	19.1 %	3.76	1.00	موافق	7
10- تضع الشركة استراتيجيات وإجراءات واضحة لإدارة حقوق الملكية الفكرية.	5.7%	7.3 %	20.2%	51.8 %	15.1 %	3.78	1.00	موافق	9
11- تستفيد الشركة من حقوق الملكية الفكرية الى اقصى حد ممكن.	3.8%	9.3 %	16.0%	55.9 %	15.1 %	3.69	0.80	موافق	3

12- تطور وتسجل الشركة عدد من حقوق الملكية الفكرية كل سنة مقارنة بالشركات	4.2%	5.6 %	19.7%	53.5 %	17.0 %	3.68	0.78	موافق	2
الدرجة الكلية لجميع فقرات المحور الثالث						3.737		موافق	

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS 22

يوضح الجدول (5) أن الدرجة الكلية لجميع فقرات المحور الثالث كانت موافقة حيث بلغ متوسط الاستجابة 3.713، وتظهر النتائج بأن أقل الأمور التي كانت إيجابية عن رأس المال الاجتماعي والتي كانت موافقة هي (لدى الشركة نظام حوافز ومكافأة متطور جدا ويركز على الأداء الوظيفي ، تطور وتسجل الشركة عدد من حقوق الملكية الفكرية كل سنة مقارنة بالشركات ، تستفيد الشركة من حقوق الملكية الفكرية الى اقصى حد ممكن)، وأكثر الأمور التي كانت إيجابية عن رأس المال الاجتماعي والتي كانت موافقة هي (لدى الشركة برامج تدريبية لتهيئة البديل المناسب لكل موقع وظيفي ، الشركة رائدة في مجال البحث والتطوير في صناعة المنظومات الكهربائية ، تطور الشركة وتعيد تنظيم نفسها بشكل مستمر بما يتناسب مع البحث والتطوير في مجال الصناعة).

المحور الرابع للمتغير التابع: عرض وتحليل الإجابات حول الاداء المالي:

فيما يلي جدول لتوزع إجابات عينة البحث حول الاداء المالي.

جدول رقم (6) نتائج اختبارات العينة للأداء المالي

عبارات محور للأداء المالي	غير موافق أبداً	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة	الترتيب
1- تسهم الإدارة في ترشيد النفقات بما لا يؤثر سلباً على سير العمل اليومي	3.7%	3.4%	20.9%	60.0%	12.0%	3.70	0.88	موافق	3
2- يعكس انتظام العمل قدرة الشركة على إدارة مواردها المالية بكفاءة	0.9%	6.1%	20.4%	58.5%	14.0%	3.77	0.89	موافق	7
3- الوضع المالي للشركة يدعم استقرار العاملين واستمرارهم في العمل	3.2%	2.3%	27.9%	55.9%	10.7%	3.72	0.82	موافق	5
4- يعكس استقرار الأجور والحوافز في الشركة وضعاً مالياً مقبولاً	3.4%	11.2%	17.2%	49.8%	18.4%	3.70	1.00	موافق	2
5- يؤثر أسلوب إدارة التكاليف في الشركة على الانتاج	5.2%	1.3%	25.1%	54.0%	14.4%	3.74	0.79	موافق	6
6- تسهم القرارات الإدارية المتعلقة بالإنفاق في تحسين الأداء العام للشركة	1.2%	10.6%	18.7%	54.5%	16.0%	3.85	0.80	موافق	8
7- إن الشركة قادرة على توفير المستلزمات والمواد اللازمة للعمل دون انقطاعات متكررة	3.2%	7.0%	25.7%	43.8%	20.4%	3.63	0.78	موافق	1

8- تتمكن الشركة من الوفاء بالتزاماتها المالية المتعلقة بالعمل ك(الصيانة، المواد، الخدمات)	2.7%	11.3%	20.3%	48.7%	17.1%	3.70	0.77	موافق	4
الدرجة الكلية لجميع فقرات محور المتغير التابع						3.726		موافق	

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS 22

يوضح الجدول (6) أن الدرجة الكلية لجميع فقرات محور المتغير التابع كانت موافقة حيث بلغ متوسط الاستجابة 3.713، وتظهر النتائج بأن أقل الأمور التي كانت إيجابية عن الاداء المالي والتي كانت موافقة هي (تسهم القرارات الإدارية المتعلقة بالإنفاق في تحسين الأداء العام للشركة ، يعكس انتظام العمل قدرة الشركة على إدارة مواردها المالية بكفاءة، يؤثر أسلوب إدارة التكاليف في الشركة على الانتاج ، الوضع المالي للشركة يدعم استقرار العاملين واستمرارهم في العمل)، وأكثر الأمور التي كانت إيجابية عن الاداء المالي والتي كانت موافقة هي (الشركة قادرة على توفير المستلزمات والمواد اللازمة للعمل دون انقطاعات متكررة ، يعكس استقرار الأجور والحوافز في الشركة وضعاً مالياً مقبولاً ، تسهم الإدارة في ترشيد النفقات بما لا يؤثر سلباً على سير العمل اليومي).

وفيما يلي جدول معاملات الارتباط بين رأس المال الفكري والاداء المالي في سورية.

جدول رقم (7) معاملات الارتباط بين رأس المال الفكري والاداء المالي

		الاداء المالي	رأس المال الفكري
الاداء المالي	Pearson Correlation	1	.629**
	Sig. (2-tailed)		.000
رأس المال الفكري	Pearson Correlation	.629**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS 22

يوضح الجدول (7) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون تساوي 0.629 أي وجود علاقة ارتباط طردية متوسطة بين رأس المال الفكري بكل ابعاده والأداء المالي وذات دلالة إحصائية عند 5% اي ان تطور رأس المال الفكري سيساهم في تطور الاداء المالي للشركة الصناعات المنزلية.

وفيما يلي جدول معاملات الارتباط بين أبعاد رأس المال الفكري والاداء المالي في سورية.

جدول رقم (8) معاملات الارتباط بين أبعاد رأس المال الفكري والاداء المالي

		رأس المال البشري	رأس المال الهيكلي	رأس المال الاجتماعي	الاداء المالي
رأس المال البشري	Pearson Correlation	1	.768**	.773**	.654**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000
رأس المال الهيكلي	Pearson Correlation	.768**	1	.858**	.538**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000	.000
رأس المال الاجتماعي	Pearson Correlation	.773**	.858**	1	.554**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000		.000
الاداء المالي	Pearson Correlation	.654**	.538**	.554**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS 22

يوضح الجدول (8) وجود علاقة ارتباط طردية متوسطة (r=0.654 معامل الارتباط) وذات دلالة إحصائية عند 5% بين رأس المال البشري والأداء المالي، وهي القيمة الاعلى في العلاقة بين ابعاد رأس المال الفكري والاداء المالي، وهذا يدل على ان رأس المال البشري مرتبط بشكل ايجابي مع الاداء المالي لصناعات المنزلية في اللاذقية، اي ان تنمية وتدريب رأس المال البشري سيساهم في تحسين الاداء المالي لشركات الصناعات المنزلية.

وجود علاقة ارتباط طردية متوسطة(r=0.538) وذات دلالة إحصائية عند 5%بين رأس المال الهيكلي والأداء المالي، وهي قيمة جيدة تدل على ان تطور رأس المال الهيكلي الذي يشمل العمليات الادارية، أنظمة المعلومات، الهيكل التنظيمي، الملكية الفكرية وأية أصول أخرى غير ملموسة سوف يسهم في تطور الاداء المالي للشركة محل الدراسة.

وجود علاقة ارتباط طردية متوسطة (r=0.554) وذات دلالة إحصائية عند 5%بين رأس المال الاجتماعي والأداء المالي، وهذا يشير الى دور واهمية قيمة وفعالية العلاقات الاجتماعية ودور التعاون والثقة في تحقيق الأهداف الاقتصادية للشركة وتعزيز الاداء المالي لها.

- اختبار الفرضيات المتعلقة برأس المال الفكري والاداء المالي:

استخدام الانحدار الخطي البسيط لدراسة العلاقة بين رأس المال الفكري والاداء المالي:

اختبار الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على الأداء المالي لشركة جود للصناعات المنزلية.

- **باستخدام اختبار One-sample T test لمحور رأس المال البشري:**

جدول رقم (9) نتائج تحليل اختبار One-sample T test لمحور رأس المال البشري

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
رأس المال البشري	310	3.82	0.82	0.047

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS 22

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval	
					Lower	Upper
رأس المال البشري	17.70	309	0.000	0.82	0.73	0.91

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS 22

- **باستخدام اختبار One-sample T test لمحور رأس المال الهيكلي:**

جدول رقم (10) نتائج تحليل اختبار One-sample T test لمحور رأس المال الهيكلي

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
رأس المال الهيكلي	310	3.71	0.87	0.049

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS 22

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval	
					Lower	Upper
رأس المال الهيكلي	14.40	309	0.000	0.71	0.61	0.81

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS 22

- **باستخدام اختبار One-sample T test لمحور رأس المال الاجتماعي:**

جدول رقم (11) نتائج تحليل اختبار One-sample T test لمحور رأس المال الاجتماعي

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
رأس المال الاجتماعي	310	3.737	0.80	0.045

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS 22

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval	
					Lower	Upper
رأس المال الاجتماعي	15.80	309	0.000	0.71	0.62	0.80

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS 22

باستخدام اختبار One-sample T test لمحور الأداء المالي:

جدول رقم (12) نتائج تحليل اختبار One-sample T test للأداء المالي

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الأداء المالي	310	3.726	0.81	0.046

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS 22

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval	
					Lower	Upper
الأداء المالي	15.10	309	0.000	0.70	0.61	0.79

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS 22

من خلال الجداول السابقة لاختبار One-sample t test لجميع محاور الدراسة، نلاحظ أن جميع المتوسطات الحسابية كانت أعلى من القيمة المحايدة (3)، وبمستوى دلالة إحصائية (Sig=0.000)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية موجبة، وهذا يعكس إدراك العاملين لتوفر رأس المال الفكري بأبعاده المختلفة،ويعد رأس المال البشري هو أكثر الأبعاد تأثيراً في الأداء المالي للشركة ممايسهم به من زيادة الإنتاجية، وتعزيز القدرة على تحقيق نتائج مالية أفضل.

ومن ثم قمنا باستخدام اختبار تحليل التباين بين رأس المال الفكري والأداء المالي:

جدول رقم (13) نتائج تحليل التباين Anova بين رأس المال الفكري والاداء المالي

مصدر التباين (Source)	مجموع المربعات (Sum of Squares)	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات (Maen Square)	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة Siq.
الانحدار (Regression)	*134.254	1	*134.254	202.053	0.000
البواقي (Residual)	*205.289	*308	*0.666		
الكلي (Total)	*339.543	*309			

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS 22

يوضح الجدول (13)

إن احتمال الدلالة لها يساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05

وبالتالي نرفض فرضية العدم وبالتالي نموذج الانحدار معنوي، وهذا يعني أن هنالك تأثير معنوي من قبل المتغير المستقل في المتغير التابع.

إن قيمة احتمال الدلالة المقابل للمتغير المستقل أصغر من 0.05 وبالتالي نقبل وجود علاقة ذات تأثير معنوي بين المتغير المستقل رأس المال الفكري والمتغير التابع الاداء المالي.

استخدام تحليل التباين لدراسة العلاقة بين أبعاد رأس المال الفكري والاداء المالي:

اختبار الفرضيات الفرعية الثلاثة: فيما يلي جدول نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد بين أبعاد رأس المال الفكري والاداء المالي

الجدول (14) نتائج تحليل التباين (Anova) بين أبعاد رأس المال الفكري والاداء المالي

مصدر التباين (Source)	مجموع المربعات (Sum of Squares)	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات (Maen Square)	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة Siq.
الانحدار (Regression)	*233.722	3	*77.907	78.168	0.000
البواقي (Residual)	*105.821	*306	*0.346		
الكلي (Total)	*339.543	*309			

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS 22

يوضح الجدول (14) إن احتمال الدلالة لها يساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 وبالتالي نرفض فرضية العدم وبالتالي نموذج الانحدار معنوي، وهذا يعني أن هنالك تأثير معنوي من قبل المتغيرات المستقلة في المتغير التابع.

ومن خلال تحليل التباين للنموذج المتعدد نلاحظ أن أن أبعاد رأس المال الفكري جميعها لها تأثير إيجابي ومعنوي على الأداء المالي (Sig <0.05)

الاستنتاجات و التوصيات:

1-استفادت شركات الانتاج من الاستثمار في المزيد من رأس المال البشري والهيكلي والاجتماعي لأن القيمة المضافة قادرة على تعزيز ربحية شركات الانتاج.

2-إن القوى الدافعة الرئيسية في بيئة الأعمال اليوم تحولت من تخطيط الأصول الملموسة إلى استغلال الأصول غير الملموسة التي تظهر في معارف الموظفين وخبراتهم، والاستفادة من الفعالية التنظيمية من خلال إضفاء الطابع الرسمي على الفهم الضمني والصريح لهيكلية العلاقات بين الموظفين ومفاهيم السلطة والمسؤولية وإمكانية الوصول إلى وسيلة محددة لتشمل منصة للمشاركة من خلال التفاعل بين الأشخاص والتواصل.

3-ان رأس المال الهيكلي في إطار تكنولوجيا المعلومات يشجع على التواصل بين أعضاء الشبكات الاجتماعية ويوفر أدوات حل المشكلات.

4-يعتبر رأس المال البشري والهيكلي والاجتماعي كأصول استراتيجية حاسمة للنجاح المالي للشركات.

5-تبين وجود علاقة ارتباطية قوية بين المتغير التابع (الأداء المالي لشركة الصناعات المنزلية في اللاذقية) والمتغيرات المستقلة (أبعاد رأس المال الفكري)، وأن أبعاد رأس المال الفكري تفسر 69% من التباين الحاصل في الأداء المالي للشركة، وذلك وفق نموذج الانحدار الخطي المتعدد.

6-يعتبر رأس المال البشري والهيكلي والاجتماعي كأصول استراتيجية حاسمة للنجاح المالي للشركات.

التوصيات:

1- قبل اعتماد أي استراتيجية معينة للموارد البشرية ورأس المال الهيكلي، يجب على مديري أو مالكي شركات الانتاج الخاصة أن يقوموا أولاً بتحديد مدى ملاءمة ممارسة الإدارة المالية المعينة الحالية القائمة على رأس المال البشري والهيكلي والاجتماعي وتحديد نقاط القوة والضعف وهذا سيضمن أن الأداء التنظيمي الخاص بالشركة القائم على اهداف تنمية رأس المال الفكري المطبق قادر على تلبية وتجاوز الأهداف والغايات المحددة وتحقيق تطور مستمر في عمل شركات الانتاج مما سوف ينعكس بالتالي على الجودة للخدمة المقدمة وتحقيق رضا العملاء.

2- يجب على جميع الشركات الاستمرار بالتأكيد على التطوير والتحسين المستمر لرأس المال الفكري نظراً لأثره المباشر في الأداء المالي للشركات.

3- التوسع والتركيز في دراسة الاداء المالي لشركة جود للصناعات المنزلية في اللاذقية وإعادة مراجعة البيانات المالية بالنسبة للفقرات التي كانت الأقل في نسبة الموافقة، وهي: العائد على الاستثمار في الشركة، العائد على حقوق المالك مقارنة بالسنوات الثلاث السابقة، العائد على حقوق المساهمين في الصناعة.

References:

[1] A. Ebraheem and A. Haroun, "Advanced Mathematics," **University of Lattakia.** (in Arabic), 2004.

[2] A. R. Salam, "The Role of Intellectual Capital in Achieving Competitive Advantage for Banks," University of Kasdi Merbah, Algeria, **Journal of the Faculty of Economic Sciences**, (in Arabic) 2012.

[3] S. Anik,. and H. Sulistyo, "The role of green intellectual capital and green innovation on competitive advantage of SMEs," **International Journal of Learning and Intellectual Capital**، Vol. 18, No. 1, pp.28–44, 2021.

[4] N. Bontis and M. Ciambotti, F. Palazzi, and F. Sgro. "Intellectual capital and financial performance in social cperative enterprises," **Journal of Intellectual Capital**, Vol. 19 No. 4, pp. 712.731, 2018.

[5] M. Fernaandez.Jardand Martos, "Capital intelectual ventajas competitivas en pymes basadas en recursos naturales de Latinoamerica," **Revista Innovar**, Vol. 26, No. 60, pp. 117.132, 2016.

[6] H. Bushra. "The impact of intellectual capital efficiency on the financial performance of the institution," **University of Oum El Bouaghi**.(in Arabic), 2019.

[7] J. Kamel and M. Muhammad, "The Impact of Intellectual Capital on Business Performance in Pharmaceutical Manufacturing Companies," **Dirasat Journal** (in Arabic، (University of Jordan, Amman, Jordan, 2015.

[8] N. T .Nguyen," The impact of intellectual capital on service firm financial performance in emerging countries: the case of Vietnam," ***Sustainability,*** Vol.15, No.9, 2023.

[9] P. Guthrie, "Intellectual Capital Literature Review," Measurement Reporting and Measurement, **" *journal of Intellectual Capital***, 2008.

[10] S. Smith, "Intellectual Capital in Small Teams Towards a Methodology for capturing Intangible Assets," **Journal of Personality and Social Psychology**, 2014.

[11] Z. Tamrabet and H. Mashri, "The impact of intellectual capital efficiency on the financial performance of pharmaceutical companies listed on the Algiers Stock Exchange - A case study of Saidal Group during the period 2012-2019," **Journal of Finance**, Investment and Sustainable Development, (in Arabic)Vol. 6, No.1, pp. 284-304, 2021.